

ريادة الأعمال الذكية "تجربة الإمارات العربية نموذجا"

Smart Entrepreneurship: The UAE Experience as a Model

د. كريمة سلطان*¹، د. أمال مرقيع²

¹ جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، (الجزائر)،

² جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، (الجزائر)،

تاريخ النشر:/.../.....

تاريخ قبول النشر: .../.../.....

تاريخ الإستلام:/.../.....

ملخص:

كان الهدف من هذه الدراسة توضيح دور الذكاء الاصطناعي في دعم وتطوير ريادة الأعمال، من خلال الإشارة إلى ريادة الأعمال الذكية، كنموذج تم أخذ تجربة دولة الإمارات في مجال الذكاء الاصطناعي وريادة الأعمال الذكية، وتبيان سبل تحقيق مشاريع ريادية ذكية فيها.

وقد توصلت الدراسة إلى أن تجربة الإمارات في مجال الذكاء الاصطناعي وريادة الأعمال الذكية قد كانت جديرة بالدراسة، نظرا لما حققته في مختلف المجالات من خلال اعتمادها بشكل مكثف على التكنولوجيا وخاصة ما تعلق بأنظمة الذكاء الاصطناعي التي كان لها الدور البارز في تطوير المشاريع الريادية الشبابية.

الكلمات مفتاحية: الذكاء الاصطناعي، ريادة الأعمال؛ ريادة الأعمال الذكية؛ الامارات العربية.

Abstract:

The aim of this study was to clarify the role of artificial intelligence in supporting and developing entrepreneurship, by referring to smart entrepreneurship. As a model, the UAE's experience in the field of artificial intelligence and smart entrepreneurship was taken, and ways to achieve smart entrepreneurial projects in it.

The study concluded that the UAE's experience in the field of artificial intelligence and smart entrepreneurship was worthy of study. Due to what it has achieved in various fields through its intensive reliance on technology, especially with regard to artificial intelligence systems, which had a prominent role in the development of youth entrepreneurial projects.

Keywords: artificial intelligence, entrepreneurship; smart entrepreneurship; Arab Emirates.

1. مقدمة:

إن عجلة التقدم تدور باستمرار، فما كان حديثاً منذ وقت قريب أصبح تقليدياً اليوم، خاصة بفعل التقنية وما تطرحه من تغير في بنية العمل وطبيعة الحياة البشرية ذاتها.

يشهد العالم اليوم بزوغ فجر الثورة الصناعية الرابعة، فقد اقتحمت الثورة الرقمية أسواق العمل في كافة القطاعات الاقتصادية من خلال ابتكار وظائف جديدة بمهارات حديثة، أصبحت فيها الأتمتة الذكية والروبوتات هي القوة العاملة الجديدة.

في الفترة الأخيرة انتشرت مفاهيم جديدة من بينها مفهوم ريادة الأعمال التي ساهمت فعليا في تطوير الاقتصاد والزيادة في الناتج المحلي الإجمالي في مختلف الدول والحكومات، وتقوم ريادة الأعمال على إنجازات الرواد الشباب بأفكار إبداعية تساهم في إيجاد العديد من الحلول للمشاكل التي يعاني منها الاقتصاد، وكان تعريف ريادة الأعمال من أبرز المواضيع بحثاً، وهذا ما يؤكد فكرة مهمة جداً أن رائد الأعمال يرى ما لا يراه الآخرون ولديه مفهوم ريادة أعمال مختلف ويمتلك روح البحث عن الحلول وتحمل المخاطر.

وعلى هذا وفي عصر الذكاء الاصطناعي، استهدف العديد من ريادة الأعمال هذا المجال فقد انتقلت المشاريع الريادية في مجال الذكاء الاصطناعي من القدرات الأساسية إلى التعلم العميق، والذي يركز على تطوير شبكات عصبية صناعية تحاكي في طريقة عملها أسلوب الدماغ البشري، أي أنها قادرة على التجريب والتعلم وتطوير نفسها ذاتياً دون الحاجة إلى تدخل بشري.

وقد تزايد مؤخراً عدد المؤسسات الريادية التي تتبنى التقنيات الحديثة التي تمكنها من تسريع نموها، وقد مكّنها هذا من زيادة إيراداتها وفعاليتها وكذلك إنتاجية الموظفين، حيث زادت التقنيات القائمة على الذكاء الاصطناعي ما يمكنها من أتمتة عملياتها وبالتالي تحقيق أهدافها بكفاءة.

ومن بين الدول التي بات الذكاء الاصطناعي يشكل جزءاً من الحياة اليومية لأفرادها، كما برز اهتمامها الواسع بهذا المجال من خلال توفير البنية التحتية اللازمة، ووضع الخطط والاستراتيجيات للنهوض باقتصادها وتوفير الرفاهية لأفرادها؛ نجد دولة الإمارات العربية المتحدة، إذ تؤكد الحكومة على أهمية المعرفة والتفكير العلمي كركائز أساسية تستند إليها دولة الإمارات في مسيرتها لتنمية الإنسان، وبناء اقتصاد متنوع قائم على المعرفة والتفكير العلمي مشجع على الإبداع والابتكار بإنشاء مشاريع ريادية تقوم على الذكاء الاصطناعي، وبالتالي تحويل دولة الإمارات العربية المتحدة إلى دولة رائدة عالمياً في مجال الذكاء الاصطناعي عبر الاستثمار في الأفراد والقطاعات التي تعتبر جوهرية من خلال استراتيجية الامارات للذكاء الاصطناعي 2031.

وعلى هذا يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما هو دور الذكاء الاصطناعي في تطوير ريادة الأعمال، وما هي سبل تحقيق مشاريع ريادية ذكية في دولة الإمارات العربية؟

وللإجابة على الإشكالية السابقة ارتأينا إلى تقسيم الدراسة إلى أربع محاور رئيسية:

المحور الأول: الذكاء الاصطناعي؛

المحور الثاني: ريادة الأعمال؛

المحور الثالث: ريادة الأعمال الذكية؛

المحور الرابع: استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي وريادة الأعمال الذكية.

أهداف الدراسة:

إن الهدف من هذه الورقة البحثية هو توضيح دور الذكاء الاصطناعي في دعم وتطوير ريادة الأعمال، من خلال الإشارة إلى ريادة الأعمال الذكية أو تلك التي تعتمد بشكل كبير على الذكاء الاصطناعي، وكنموذج تم أخذ تجربة دولة الإمارات في مجال الذكاء الاصطناعي وريادة الأعمال الذكية، وتبيان سبل تحقيق مشاريع ريادية ذكية فيها.

أولاً: الذكاء الاصطناعي (AI) Artificial intelligence:

1. تطور الذكاء الاصطناعي:

ظهرت الروبوتات الذكية والكائنات الاصطناعية لأول مرة في الأساطير اليونانية القديمة، في حين أن الجذور الأولى لتاريخ الذكاء الاصطناعي كما نفكر فيه اليوم يمتد إلى أقل من قرن. وفيما يلي نظرة سريعة على أهم الأحداث في مجال الذكاء الاصطناعي:¹

1.1. في الأربعينيات:

- في 1943 نشر "وارن ماكولوغ ووالتر بيتس" "حساب منطقي للأفكار الجوهرية في النشاط العصبي". اقترحت الورقة أول نموذج رياضي لبناء شبكة عصبية. وفي (1949) في كتابه تنظيم السلوك: نظرية نفسية عصبية، يقترح "دونالد هب" نظرية أن المسارات العصبية تنشأ من التجارب وأن الروابط بين الخلايا العصبية تصبح أقوى كلما زاد استخدامها .

2.1. في الخمسينيات:

- في 1950 نشر "آلان تورينج" "آلات الحوسبة والذكاء ، ويقترح ما يعرف الآن باسم اختبار تورينج ، وهي طريقة لتحديد ما إذا كانت الآلة ذكية. وفي نفس السنة أيضاً قام خريجو جامعة هارفارد ، مارفن

¹ Built IN , Artificial Intelligence, <https://builtin.com/artificial-intelligence>

مينسكي ودين إدموندز ، بناء SNARC ، أول كمبيوتر شبكة عصبية، كما قام "كلود شانون" بنشر مقالة بعنوان "برمجة الكمبيوتر للعب الشطرنج، وفي نفس السنة أيضا نشر إسحاق أسيموف "القوانين الثلاثة للروبوتات ."

- في 1956 تمت صياغة عبارة الذكاء الاصطناعي في "مشروع بحث دارتموث الصيفي حول الذكاء الاصطناعي" بقيادة "جون مكارثي"

- في 1958 قام John McCarthy بتطوير لغة برمجة الذكاء الاصطناعي Lisp ونشر مقالة بعنوان "Programs with Common Sense" التي اقترحت النظرية الافتراضية Advice Taker، وهي نظام ذكاء اصطناعي كامل لديه القدرة على التعلم من التجربة بشكل فعال مثل البشر.

- في 1959 قام Allen Newell و Herbert Simon و JC Shaw بتطوير برنامج حل المشكلات العام (GPS) وهو برنامج مصمم لتقليد الإنسان في حل المشكلات، في نفس السنة صاغ آرثر صموئيل مصطلح التعلم الآلي أثناء عمله في شركة IBM ، وفي نفس السنة أيضا أسس "جون مكارثي ومارفن مينسكي" مشروع الذكاء الاصطناعي لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

3.1. الستينيات:

- في 1963 بدأ "جون مكارثي" في العمل بمختبر الذكاء الاصطناعي في ستانفورد.
- في 1969 تم تطوير أول أنظمة الخبراء الناجحة في DENDRAL ، برنامج XX ، و MYCIN، المصمم لتشخيص التهابات الدم ، تم إنشاؤه في ستانفورد.

4.1. السبعينات:

- في 1972 تم إنشاء لغة البرمجة المنطقية. " PROLOG .
- في 1973 أصدرت الحكومة البريطانية تقرير "Lighthill" ، الذي يوضح بالتفصيل خيارات الأمل في أبحاث الذكاء الاصطناعي ، ما أدى إلى تخفيضات شديدة في تمويل مشاريع الذكاء الاصطناعي.

5.1. الثمانينات:

- في 1980 طورت شركات المعدات الرقمية أول نظام خبير تجاري ناجح .تم تصميم R1 لتكوين الطلبات لأنظمة الكمبيوتر الجديدة .
- في 1982 أطلقت وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية مشروع الجيل الخامس لأنظمة الكمبيوتر الطموح يهدف إلى تطوير أداء يشبه الكمبيوتر العملاق ومنصة لتطوير الذكاء الاصطناعي.

- في 1983 أطلقت الحكومة الأمريكية مبادرة الحوسبة الإستراتيجية لتوفير الأبحاث الممولة من DARPA في الحوسبة المتقدمة والذكاء الاصطناعي.
- 1987-1993 مع تحسن تكنولوجيا الحوسبة، ظهرت بدائل أرخص وانهار سوق آلة Lisp في عام 1987 ، وخلال هذه الفترة أثبتت الأنظمة الخبيرة أنها مكلفة للغاية في الصيانة والتحديث وفي النهاية فقدت شعبيتها.

6.1. التسعينات:

- في 1991 نشرت القوات الأمريكية أداة تخطيط وجدولة لوجستية مؤتمتة (DARPA) ، أثناء حرب الخليج.
- في 1993 أنهت مبادرة الحوسبة الاستراتيجية بعد إنفاق ما يقرب من 1 مليار دولار وعدم تحقيق التوقعات.

7.1. بداية الألفينات:

- في 2005 نفوز "ستانلي" وهي سيارة ذاتية القيادة بتحدي DARPA الكبير.
- في 2005 بدأ الجيش الأمريكي في الاستثمار في الروبوتات المستقلة مثل "Big Dog" من Boston Dynamics و"PackBot".
- في 2008 حققت Google اختراقات في التعرف على الكلام وقدمت الميزة في تطبيق iPhone الخاص بها.

8.1. 2010-2014:

- في 2011 تطلق Jeopardy هو مساعد افتراضي يعمل بالذكاء الاصطناعي من خلال نظام التشغيل iOS الخاص بها.
- في 2012 أندرو نج مؤسس مشروع Google Brain Deep Learning ، يغذي شبكة عصبية باستخدام خوارزميات التعلم العميق باستخدام 10 ملايين مقطع فيديو على YouTube كمجموعة تدريب.
- في 2014 "جوجل" تصنع أول سيارة ذاتية القيادة تجتاز اختبار قيادة الدولة كما تم إطلاق موقع Amazon's Alexa ، وهو منزل افتراضي.

9.1. 2015-2021:

- في 2016 تم صنع أول إنسان آلي اسمه صوفيا ، تم إنشاؤه بواسطة Hanson Robotics وهو قادر على التعرف على الوجه والتواصل اللفظي وتعبيرات الوجه.

- في 2018 أطلقت Google محرك معالجة اللغة الطبيعية BERT ، مما يقلل من الحواجز في الترجمة والفهم من خلال تطبيقات التعلم الآلي.
- في 2020 أطلقت Baidu خوارزمية LinearFold AI الخاصة بها للفرق العلمية والطبية التي تعمل على تطوير لقاح خلال المراحل الأولى من جائحة "كوفيد 19" الخوارزمية قادرة على التنبؤ بتسلسل الحمض النووي الريبي للفيروس في 27 ثانية فقط ، أي 120 مرة أسرع من الطرق الأخرى.

2. تعريف الذكاء الاصطناعي:

إن تعريف الذكاء الاصطناعي على أنه مجرد "آلات ذكية" لا يشرح في الواقع وبشكل مفصل ما هو الذكاء الاصطناعي، فالذكاء الاصطناعي هو علم متعدد التخصصات له مناهج متعددة ، لكن التطورات في التعلم الآلي تخلق نقلة نوعية في كل القطاعات.

يشير الذكاء الاصطناعي إلى الأنظمة التي تعرض سلوكًا ذكيًا من خلال تحليل بيئتها واتخاذ الإجراءات - بدرجة معينة من الاستقلالية - لتحقيق أهداف محددة.²

كما يعرف باتريك وينستون (أستاذ الذكاء الاصطناعي وعلوم الكمبيوتر في معهد MIT للتكنولوجيا) ، الذكاء الاصطناعي على أنه "خوارزميات ممكنة بواسطة قيود ، مكتشفة من خلال التمثيلات التي تدعم النماذج المستهدفة في الحلقات التي تربط التفكير والإدراك والعمل معاً".³

ومما سبق يمكن القول أن الذكاء الاصطناعي (AI) هو فرع واسع النطاق لعلوم الكمبيوتر يهتم ببناء برامج وآلات ذكية قادرة على أداء المهام التي تتطلب عادة الكثير من الذكاء البشري.

3. أهمية الذكاء الاصطناعي:

للذكاء الاصطناعي أهمية كبيرة سواء للأفراد أو المؤسسات وحتى الحكومات، فهو يمنح المؤسسات رؤى حول عملياتها والتي ربما لم تكن على دراية بها من قبل، فيمكن للذكاء الاصطناعي في حالات كثيرة أداء المهام بشكل أفضل من الإنسان خاصة عندما يتعلق الأمر بالمهام المتكررة والمفصلة مثل تحليل أعداد كبيرة من المستندات القانونية، حيث وغالبًا ما تكمل أدوات الذكاء الاصطناعي المهام بسرعة وبأخطاء قليلة نسبيًا.

كما يساعد الذكاء الاصطناعي في توفير الوقت والمال عن طريق أتمتة العمليات والمهام اليومية وتحسينها، كما يساهم بشكل فاعل في اتخاذ قرارات أسرع استنادًا إلى مخرجات من التقنيات المعرفية.

4. أنواع الذكاء الاصطناعي:

² Philip Boucher, Artificial intelligence: How does it work, why does it matter, and what can we do about it?, EPRS, 2020,p3

³ Built IN , Artificial Intelligence, <https://builtin.com/artificial-intelligence>

أوضح Arend Hintze ، الأستاذ المساعد في علم الأحياء التكاملية وعلوم وهندسة الكمبيوتر في جامعة ولاية ميشيغان ، في مقال نشر عام 2016 أنه يمكن تصنيف الذكاء الاصطناعي إلى أربعة أنواع ، بدءاً من الأنظمة الذكية الخاصة بالمهام المستخدمة على نطاق واسع اليوم والتقدم إلى الأنظمة الواعية التي لم توجد بعد، ويمكن توضيح هذه الأنواع فيما يلي⁴:

النوع 1: آلات رد الفعل: وهي أنظمة الذكاء الاصطناعي هذه ليس لها ذاكرة وهي مهمة محددة، مثال على ذلك Deep Blue ، برنامج الشطرنج IBM الذي تغلب على Garry Kasparov في التسعينيات . يمكن لـ Deep Blue تحديد القطع الموجودة على رقعة الشطرنج وإجراء تنبؤات، ولكن نظراً لعدم وجود ذاكرة له ، لا يمكنه استخدام الخبرات السابقة لإبلاغ الخبرات المستقبلية.

النوع 2: ذاكرة محدودة: وتتمتع أنظمة الذكاء الاصطناعي هذه بذاكرة لذا يمكنهم استخدام الخبرات السابقة لإبلاغ القرارات المستقبلية، تم تصميم بعض وظائف اتخاذ القرار في السيارات ذاتية القيادة بهذه الطريقة.

النوع 3: نظرية العقل: نظرية العقل مصطلح علم النفس عند تطبيقه على الذكاء الاصطناعي ، فهذا يعني أن النظام سيكون لديه الذكاء الاجتماعي لفهم المشاعر، سيكون هذا النوع من الذكاء الاصطناعي قادراً على استنتاج النوايا البشرية والتنبؤ بالسلوك.

النوع 4: الوعي الذاتي: في هذه الفئة تمتلك أنظمة الذكاء الاصطناعي إحساساً بالذات ، مما يمنحها الوعي، الآلات ذات الوعي الذاتي تفهم حالتها الحالية، وهذا النوع من الذكاء الاصطناعي مازال غير موجود.

5. تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

بات الذكاء الاصطناعي يستخدم في العديد من المجالات ولا يمكن الاستغناء عنه، إذ باتت ضرورة حتمية تقتضيها التطورات التكنولوجية في شتى المجالات، ومن بين أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

1.5. الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية:

لعل أكبر الرهانات هي تحسين نتائج المرضى وخفض التكاليف من خلال استخدام المؤسسات الصحية عبر العالم التعلم الآلي لإجراء تشخيصات أفضل وأسرع من البشر، ويعد IBM Watson أحد أشهر تقنيات الرعاية الصحية، يفهم اللغة الطبيعية ويمكنه الرد على الأسئلة المطروحة عليه، يستخرج النظام بيانات المريض ومصادر البيانات الأخرى المتاحة، تشمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي الأخرى استخدام مساعدين صحيين افتراضيين عبر الإنترنت وروبوتات الدردشة لمساعدة المرضى وعملاء الرعاية الصحية في العثور على المعلومات الطبية وجدولة المواعيد وفهم عملية الفوترة وإكمال العمليات الإدارية الأخرى.

⁴ Ed Burns, Nicole Laskowski, What is artificial intelligence (AI)? <https://www.techtarget.com/searchenterpriseai/definition/AI-Artificial-Intelligence>

وقد برز استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال الصحي خاصة بعد تفشي وباء كورونا العالمي الذي استدعى ضرورة التباعد الجسدي، ما أدى إلى البحث عما يعوض العنصر البشري في الكشف عن المرضى وإجراء التحاليل.

2.5. الذكاء الاصطناعي في الأعمال: يتم دمج خوارزميات التعلم الآلي في الأنظمة الأساسية للتحليلات وإدارة علاقات العملاء (CRM) للكشف عن معلومات حول كيفية خدمة العملاء بشكل أفضل، وقد تم دمج روبوتات الدردشة في مواقع الويب لتقديم خدمة فورية للعملاء، كما أصبحت أتمتة المناصب الوظيفية أيضاً نقطة نقاش بين الأكاديميين ومحلي تكنولوجيا المعلومات.

ويبرز أيضاً جلياً دور الذكاء الاصطناعي في التجارة الإلكترونية من خلال برمجيات الذكاء الاصطناعي التي تقوم بتمييز المحتويات وتنظيمها والبحث فيها، الأمر الذي يُمكن المتسوّق من اكتشاف المنتجات المرتبطة بالسلعة سواء عن طريق الحجم أو اللون أو الشكل أو العلامة التجارية، مما يساعد العميل على اختيار على المنتج المراد بنجاح.

3.5. الذكاء الاصطناعي في التعليم: يمكن للذكاء الاصطناعي أتمتة عملية الدرجات ، مما يمنح المعلمين مزيداً من الوقت، يمكنه تقييم الطلاب والتكيف مع احتياجاتهم ، ومساعدتهم على العمل وفقاً لسرعتهم الخاصة، كما يمكن لمدرسي الذكاء الاصطناعي تقديم دعم إضافي للطلاب ، مما يضمن بقائهم على المسار الصحيح. كما يمكن أيضاً أن يحل محل بعض المعلمين.

4.5. الذكاء الاصطناعي في القانون: غالباً ما تكون عملية الاكتشاف - غزلة الوثائق - في القانون مكلفة جداً وتستغرق وقتاً وجهداً؛ يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي للمساعدة في أتمتة العمليات كثيفة العمالة في الأعمال القانونية إلى توفير الوقت وتحسين خدمة العملاء، وقد أصبحت شركات المحاماة تستخدم التعلم الآلي لوصف البيانات والتنبؤ بالنتائج وتصنيف واستخراج المعلومات من المستندات.

5.5. الذكاء الاصطناعي في البنوك: أصبحت البنوك توظف روبوتات المحادثة لتوعية عملائها بالخدمات والعروض وللتعامل مع المعاملات التي لا تتطلب تدخلاً بشرياً. يتم استخدام المساعدين الافتراضيين للذكاء الاصطناعي لتحسين وخفض التكاليف. تستخدم المؤسسات المصرفية أيضاً الذكاء الاصطناعي لتحسين اتخاذ قراراتها بشأن القروض ، وتعيين حدود الائتمان وتحديد فرص الاستثمار.

6.5. الذكاء الاصطناعي في النقل: بالإضافة إلى الدور الأساسي للذكاء الاصطناعي في تشغيل المركبات المستقلة ، تُستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في النقل لإدارة حركة المرور ، والتنبؤ بتأخير الرحلات الجوية ، وجعل الشحن البحري أكثر أماناً وكفاءة.

7.5. الذكاء الاصطناعي في الأمن: تستخدم المؤسسات عموماً التعلم الآلي في برامج إدارة المعلومات والأحداث والمجالات ذات الصلة لاكتشاف الحالات و الأنشطة المشبوهة التي تشير إلى التهديدات، ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يلعب دوراً كبيراً في مساعدة المؤسسات على محاربة الهجمات الإلكترونية.

ثانياً: ريادة الأعمال Entrepreneurship:

إن ريادة الأعمال باتت مؤخراً حديث الساعة في مختلف القطاعات التنموية والإبداعية والتقنية، فهي التي تقوم بتحريك عجلة الاقتصاد وتحسين الأوضاع الاقتصادية في السوق المحلي، وعلى المدى البعيد قد تنجح بعض المشاريع والأفكار في الوصول إلى العالمية وتحقيق أرباح كبيرة إضافة للشهرة والنجاح المستمر في القطاع الذي تعمل به هذه الشركات الريادية.

1. تعريف ريادة الأعمال:

في ريادة الأعمال يقوم الشخص أو مجموعة الأشخاص المنشئين لمشروع جديد بخوض تحديات كبيرة للتغلب على كل المصاعب والعقبات التي تواجه نجاح مشروعهم، فيدافعون عن الفكرة والعمل بالابتكار والخروج بحلول جديدة ومبتكرة، ويتعدون عن التكرار والتقليد ويسعون دائماً للتطوير والتحسين بناء على احتياجات السوق. ومنه يمكن تعريف ريادة الأعمال بأنها ممارسة نشاط في ظروف عدم التأكد والمخاطرة بأسلوب إبداعي يحقق الربح والنمو.

ويمكن تصور ريادة الأعمال - وظيفة ريادة الأعمال - على أنها اكتشاف الفرص وما يليه من إنشاء نشاط اقتصادي جديد ، غالباً عن طريق إنشاء منظمة جديدة.

2. شروط نجاح ريادة الأعمال:

نظراً لعدم وجود سوق للفرص، يجب على صاحب المشروع استغلالها ، مما يعني أنه يجب عليه تطوير قدراته للحصول على الموارد ، فضلاً عن تنظيم الفرص واستغلالها، وتكمن مجموعة "الأفكار" أو "الفرص" في الصعوبة التي تنطوي عليها حماية حقوق ملكية الأفكار التي لا ترتبط ببراءات الاختراع أو حقوق الطبع والنشر للتوقعات المختلفة التي يحملها رواد الأعمال والمستثمرون بشأن القيمة الاقتصادية للأفكار وفرص العمل ، وحاجة صاحب المشروع إلى حجب المعلومات التي قد تؤثر على قيمة المشروع.⁵

وتجدر الإشارة أنه يجب التمييز بين رواد الأعمال و أصحاب الأعمال الصغيرة؛ فعلى الرغم من أن معظم المشاريع الريادية تبدأ كمشاريع صغيرة، إلا أن أصحاب المشاريع الصغيرة ليسوا جميعاً رواد أعمال، فرواد الأعمال هم مبتكرون يبدؤون شركات لإنشاء منتجات جديدة أو محسّنة، و إنهم يسعون جاهدين لتلبية الحاجة التي لم يتم تلبيتها ، وهدفهم هو تنمية الأعمال التجارية والتوسع في نهاية المطاف في أسواق أخرى، وفي المقابل يقوم العديد

⁵ Álvaro Cuervo1, Domingo Ribeiro2 y Salvador Roig 2, Entrepreneurship: Concepts, Theory and Perspective. Introduction, pringer Berlin Heidelberg New York, p5

من الأشخاص بإنشاء أو شراء شركات صغيرة لغرض وحيد هو توفير الدخل لأنفسهم ولأسرهم.، والبحث عن الاستقلال المالي، لكنهم لا يبنون أن يكونوا مبتكرين، ولا يخططون للتوسع بشكل كبير.

3. خصائص ريادة الأعمال:

بالنظر إلى تعريف ريادة الأعمال ، يمكننا تحديد ذلك ثلاث خصائص لنشاط ريادة الأعمال:⁶

1.3. الابتكار: تعني ريادة الأعمال عمومًا تقديم منتج جديد ، أو تطبيق تقنية جديدة ، أو فتح سوق جديد ، أو تطوير شكل جديد من التنظيم بغرض إنتاج منتج أو تحسينه.

2.3. ادارة الأعمال: الأعمال التجارية حيث تجمع بين الموارد لإنتاج السلع أو الخدمات، و ريادة الأعمال تعني إنشاء شركة لتحقيق ربح.

3.3. المخاطرة: ومصطلح المخاطرة يعني أنه لا يمكن معرفة نتيجة المشروع الريادي .لذلك ، يعمل رواد الأعمال دائمًا في ظل درجة معينة من عدم اليقين ، ولا يمكنهم معرفة نتائج العديد من القرارات التي يتعين عليهم اتخاذها، وبالتالي فإن العديد من الخطوات التي يتخذونها مدفوعة بشكل أساسي بثقتهم في الابتكار وفهمهم لبيئة الأعمال التي يعملون فيها.

4. معيقات ريادة الأعمال:

هناك العديد من العقبات التي تحول دون نجاح رائد الأعمال في مشروعه ومن بين تلك العقبات:

1.4. المال: فبدون النقود ، لا يمكنك الذهاب بعيدا، فقبل البدء في أي مشروع يجب أولاً توفير على الأقل التمويل الأولي في وقت مبكر أو القيام بإجراء بحث كافٍ ووضع خطة لجمع المال .

2.4. المنافسة: فالكثير من الأشخاص لا يعرف كيفية التمييز بين أفكار أعمالهم والأفكار المتشابهة، لذلك يجب اكتشاف كيفية القيام بشيء أرخص أو أسرع أو أفضل من المنافسين.

3.4. قلة الأفكار: بعض الناس ببساطة لا يعرفون نوع العمل الذي يريدون الانخراط فيه، لذلك يجب اكتشاف الاتجاهات الناجحة وتحويل الهواية إلى عمل تجاري والتفكير بالشكل الصحيح.

أنواع رواد الأعمال:

في حوار مع الرئيس التنفيذي للعمليات بشركة تحسين للاستشارات " ويزلي شوالييه" مع ممثلين من القمة العالمية للحكومات عن أفكاره حول بناء نظم ريادة الأعمال في دولة الإمارات العربية المتحدة والعالم العرب، من المهم التمييز بين مشروعات ريادة الأعمال التي يتم تأسيسها بناءً على الحاجة أو الضرورة، وبين المشروعات ذات الجدوى الاقتصادية التي تعتمد على اغتنام الفرص الاستثمارية .

⁶ Stephen J. Skripak, Fundamentals of Business, chapter6: Entrepreneurship: Starting a Business, Pamplin College of Business and Virginia Tech Libraries July 2016, p135.

ريادة الأعمال الذكية "تجربة الإمارات العربية نموذجاً"

ويمكن تحديد الفرق بين النوعين في الجدول التالي:

رواد أعمال الضرورة	رواد أعمال الفرص الاستثمارية	فئة المقارنة
أكبر بخمس سنوات في المتوسط وفقاً لدراسات تجريبية تستند إلى البيانات الدولية المتاحة	أصغر بخمس سنوات في المتوسط وفقاً لدراسات تجريبية تستند إلى البيانات الدولية المتاحة	الشريحة العمرية
أقل تعليماً ويستفيدون أكثر من التعليم المهني	على درجة عالية من التعليم ولديهم المزيد من الخبرة في السوق	التعليم
أقل احتمالاً في الحصول على خبرة من العمل المنتظم في مجال التخصص	من المرجح أن يكون لديهم خبرة عملية من العمل في نفس المجال الذي يدخلونه	الخبرة العملية
أكثر احتمالاً لتأسيس أعمال نتيجة للصددمات الاقتصادية السلبية التي أثرت على الشركات الصغيرة التي كانوا يعملون بها ودفعت بهم إلى البطالة	هم أكثر احتمالاً لإقامة المشاريع في الظروف الاقتصادية جيدة والبطالة منخفضة، كما أنهم يختارون تأسيس أعمال بغض النظر عن وضعهم الوظيفي	العوامل والتقلبات الدورية
أقل احتمالاً لأن يكون لديهم أفكاراً تجارية لها آفاق نمو كبيرة، وأكثر احتمالاً لإستغلال فرص مشاريع ريادة الأعمال في القطاعات ذات الدخل المنخفض	تأسيس شركات أكبر في الصناعات القائمة على المعرفة والتي تتطلب استثمار مبالغ كبيرة	جودة الفرص الإستثمارية
ضعف إمكانية خلق وظائف إضافية	احتمال أكبر لتوفير فرص عمل إضافية	إمكانية خلق فرص العمل
معدلات أقل لإستمرارية الشركة، وحتى إذا استمرت الشركة في السوق فإنها تقدم فقط منتجات هامشية	معدلات أعلى لإستمرارية الشركة مع انخفاض معدلات الفشل والإغلاق	استمرارية الشركة
استثمار نسبة أقل من رأس المال في مشاريعهم مع قدرة أقل على تحمل المخاطر	استثمار نسبة أكبر من رأس المال في مشاريعهم مع قدرة أكبر على تحمل المخاطر	الاستثمار الرأسمالي وتحمل المخاطر
أقل احتمالاً لطلب الحصول على الدعم في شكل مساعدة مهنية أو شخصية خلال مراحل تأسيس المشروع	يرجح أن يكون قد تم بناء شبكة علاقات تشمل الأشخاص الذين يمكن الإنتفاع من خبرتهم في تأسيس المشاريع أو العملاء المحتملين أو الشركاء المؤسسين أو الممولين	الاتجاه نحو الحصول على الدعم الخارجي

المصدر: <https://tahseen.ae/ar/insights/building-entrepreneurial-ecosystems--in-the-uae-and-arab-world>

يلاحظ من الجدول أن مواصفات فئة رواد أعمال الفرص الاستثمارية أفضل بكثير من مواصفات رواد أعمال الضرورة، حيث يعتبر الدافع أهم عنصر في التفرقة بين الفئتين، لذلك يتوجب توجيه الاهتمام أكثر نحو الفئة

الأولى التي تكون فرص نجاحها أكبر مما يعود بالأثر الإيجابي على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولكن دون إهمال الفئة الثانية.

ثالثا: ريادة الأعمال الذكية (smart entrepreneurship):

1. تعريف ريادة الأعمال الذكية: وهي ما تعرف بريادة الأعمال بالذكاء الاصطناعي، يمكن شرح معناها اصطلاحا من خلال شرح مصطلح SMART:

S(specific): أن يكون الهدف محددا، أي واضح ويجب تجنب الأهداف العامة.

M(measurable): قابل للقياس، هل تستطيع قياس هدفك بكمية؟ بإنجاز؟ بنسبة؟

A(achievable): (يمكن تحقيقه، أي منطقيا فلا يكون مستحيلا و مبالغا فيه.

R(realistic): واقعي، هل هو متوافق مع قيمك أو قيم الشركة ورؤيتها.

T(time-bound): محدد زمنياً، محدد بمدة زمنية واضحة، وهو أحد أهم الأسباب لنجاح الهدف.

في عصر الذكاء الاصطناعي ، استهدفت العديد من الشركات الريادية هذا المجال، حيث تنتقل تدريجيا من القدرات الأساسية إلى التعلم العميق، ويعتبر الدعم التقني والبيئي أهم مقوم لها في هذا المجال. إن الاستثمار المرتبط بالذكاء الاصطناعي لا يرتبط إلى حد كبير باستخدام التكنولوجيا بشكل واسع ومكثف، ولكنه مرتبط بكيفية خلق قيمة للشركات.

2. دور الذكاء الاصطناعي في خدمة رواد الأعمال:

يلعب الذكاء الاصطناعي دورا بارزا في خدمة رواد الأعمال وتطوير مشاريعهم الريادية ، وذلك من خلال:⁷

⁷ <https://www.egyentrepreneur.com>

1.2. توفير خدمات مبتكرة: يوفر مطورو تقنيات الذكاء الاصطناعي حلولاً مبتكرة للشركات تساعد على تثبيت أقدامها، مثل دمج خدمات جديدة على المواقع الإلكترونية للتواصل مع العملاء، كروبوتات الدردشة التي توفر تفاعلاً على مدار الساعة مع العملاء.

2.2. توفير بيانات عن السوق : تعكف إدارة البحث والتطوير بالشركات على جمع المعلومات المهمة عن السوق والمنافسين والجمهور من أجل تطوير منتجات تنافسية واستكشاف الفرص المحتملة، وهو ما توفره بعض شركات الذكاء الاصطناعي مثل شركة "Crayon" التي تعمل على تقديم بيانات سوقية للشركات الناشئة.

3.2. التسويق الرقمي : هناك منصات ذكية توفر معلومات مهمة عن السوق، فإن هذه البيانات بالغة الأهمية للوصول إلى العملاء المستهدفين بسرعة ودقة وتكلفة أقل.

4.2. استقطاب الكفاءات : لا تمتلك العديد من الشركات الناشئة قسم موارد بشرية متخصص في اختيار أفضل الكفاءات والمواهب التي تناسب متطلبات الشركة وقدراتها المالية، وهي المهمة التي يمكن أن تقوم بها حلول الذكاء الاصطناعي.

تقوم منصات ذكية بتقييم المتقدمين للوظائف بناءً على المهام المطلوبة، حيث تقوم بتحديد حجم الإنتاجية خبرات وتفاعل المرشحين للوظيفة، ثم تقديم تقارير مفصلة للإدارة لمساعدتها على اختيار فريق العمل .

5.2. تحسين مستوى خدمة عملاء الشركات:

تضع الشركات الناشئة في معضلة تتعلق بفتح قنوات تواصل مباشرة على مدار الساعة مع العملاء لتلقي استفساراتهم وشكاوهم.

وفي ظل التقنيات الذكية بات الأمر أكثر سهولة وكفاءة الآن، فمن خلال روبوتات الدردشة يمكن الرد الفوري على العملاء بدقة كبيرة وتكلفة أقل

إذا فللذكاء الاصطناعي القدرة على تحويل كل الأعمال التجارية بشكل جذري تماماً كما فعلت الإنترنت في السنوات الماضية، بدءاً بتقديم منتجات وخدمات أكثر ذكاءً، إلى المساعدة على اتخاذ قرارات أفضل وعمليات تجارية أكثر تقدماً.

رابعا: استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي وريادة الأعمال الذكية:

أصبحت سياسة الذكاء الاصطناعي في دولة الإمارات العربية المتحدة نهجاً حكومياً لا بد منه، فبعد مبادرة الحكومة الذكية أطلقت حكومة الإمارات في أكتوبر 2017 استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي، والتي

ستعتمد عليها الخدمات، والقطاعات، والبنية التحتية المستقبلية في الدولة، وتعد هذه الاستراتيجية الأولى من نوعها في المنطقة والعالم، وتهدف من خلالها إلى:⁸

- تحقيق أهداف مئوية الإمارات 2071، وتعجيل تنفيذ البرامج والمشروعات التنموية؛
- الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في الخدمات وتحليل البيانات بمعدل 100% بحلول عام 2031؛
- الارتقاء بالأداء الحكومي وتسريع الإنجاز وخلق بيئات عمل مبتكرة؛
- أن تكون حكومة الإمارات الأولى في العالم، في استثمار الذكاء الاصطناعي بمختلف قطاعاتها الحيوية؛
- خلق سوق جديدة واعدة في المنطقة ذات قيمة اقتصادية عالية؛
- دعم مبادرات القطاع الخاص وزيادة الإنتاجية، بالإضافة إلى بناء قاعدة قوية في مجال البحث والتطوير؛
- استثمار أحدث تقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي وتطبيقها في شتى ميادين العمل بكفاءة رفيعة المستوى؛
- استثمار كل الطاقات على النحو الأمثل، واستغلال الموارد والإمكانات البشرية والمادية المتوافرة بطريقة خلاقة؛

و تستهدف استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي جملة من القطاعات الحيوية في الدولة، منها: قطاع النقل- من خلال تقليل الحوادث والتكاليف التشغيلية، قطاع الصحة- من خلال تقليل نسبة الأمراض المزمنة والخطيرة، قطاع الفضاء- بإجراء التجارب الدقيقة وتقليل نسب الأخطاء المكلفة، قطاع الطاقة المتجددة- عبر إدارة المرافق والاستهلاك الذكي، قطاع التعليم- من خلال التقليل من التكاليف وزيادة الرغبة في التعلم، قطاع البيئة- عبر زيادة نسبة التشجير، قطاع المرور من خلال تطوير آليات وقائية كالنبتة بالحوادث والازدحام المروري، ووضع سياسات مرورية أكثر فاعلية.

وقد تبنت حكومة الإمارات استراتيجية تهدف إلى النهوض بالقطاع من خلال مجموعة من الإجراءات والمشاريع؛ أهمها:

1. إنشاء وزارة للذكاء الاصطناعي: يتولاها وزير الدولة الإماراتي للذكاء الاصطناعي، عمر بن

سلطان العلماء، منذ أكتوبر 2017، وذلك استكمالاً لمبادرة الحكومة الذكية التي قام

بإطلاقها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم

دبي في شهر مايو من العام 2013.⁹

⁸ استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي، متاح على: <https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/strategies-initiatives-and-awards/federal-governments-strategies-and-plans/uae-strategy-for-artificial-intelligence>. 19.8.2021.

⁹ محمود عبد الناصر، 6 عوامل وضعت الإمارات في الصدارة لإقليميا بالذكاء الاصطناعي، أكتوبر 2020، متاح على: <https://www.alroeya.com>. تم الاطلاع عليه في: 2022/2/16.

وتهدف هذه الوزارة إلى تحقيق الأهداف التالية:¹⁰

- تحقيق أهداف مبادرة مئوية الإمارات 2071؛
- الاعتماد على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في الخدمات وتحليل البيانات بمعدل 100% بحلول عام 2031؛
- الارتقاء بالأداء الحكومي وتسريع إنجاز المهام من خلال خلق بيئات عمل مبتكرة؛
- أن تحقق حكومة الإمارات المركز الأول في العالم في مجال استثمار الذكاء الاصطناعي بكافة قطاعاتها؛
- تشجيع ودعم مبادرات القطاع الخاص لزيادة الإنتاجية، بالإضافة إلى بناء قاعدة قوية في مجال البحث والتطوير؛
- استثمار أحدث تقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي وتطبيقها في شتى ميادين العمل بكفاءة عالية؛
- استثمار جميع الطاقات على النحو الأمثل، واستغلال الموارد والإمكانات البشرية والمادية المتوافرة بطريقة خلاقة.

2. تأسيس جامعة للذكاء الاصطناعي بأبو ظبي: هي جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي، إضافة إلى صياغة وسمّ منظومة متكاملة من التشريعات واللوائح التنفيذية الضرورية لتشجيع الابتكار وريادة الأعمال في مجال الذكاء الاصطناعي، ما أدى بدولة الإمارات العربية إلى احتلال المرتبة الأولى إقليمياً في هذا المجال . بالإضافة إلى ما سبق فإن دولة الإمارات قد نجحت في إطلاق العديد من المبادرات المبنية على الذكاء الاصطناعي: أهمها:

- محطات شحن السيارات الكهربائية؛
- تطبيقات هيئة الطرق والمواصلات؛
- تطبيق محاكم دبي؛
- شرطة دبي الذكية؛
- استخدام الروبوت في مجالات عدة منها الصحة والشرطة وخدمات المتعاملين في الهيئة الاتحادية للهوية والجنسية، وفي محطات المترو بدبي.

بالإضافة إلى تنظيم الدولة لمسابقات الروبوت والذكاء الاصطناعي والروبوت في جميع مراحل التعليم، كما استضافت إمارة دبي الدورة الثالثة من تحدي فيرست جلوبال العالمي للروبوتات للمرة الأولى في المنطقة خلال أكتوبر 2019.¹¹

¹⁰ ماي بيوت، متاح على: <https://www.bayut.com/mybayut/ar> تم الاطلاع عليه في: 2022/2/16.

¹¹ نفس المرجع.

3. تقديم جوائز لدعم رواد الأعمال والمشروعات الناشئة:

قامت دولة الإمارات بخلق عدد من الجوائز في مجال ريادة الأعمال ، وذلك بهدف تحفيز الشباب والمستثمرين على ابتكار أعمال ومشروعات جديدة تعود بالفائدة على المجتمع، وأهم هذه الجوائز:

- جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال:
- جائزة رواد الأعمال الدولية:
- جائزة الإمارات لشباب الخليج العربي:
- جائزة دبي لرواد الأعمال الذكية:

وينبع اهتمام حكومة الإمارات بمجال الذكاء الاصطناعي إلى إيمانها القوي بالدور البارز الذي يلعبه الذكاء الاصطناعي في الدفع بعجلة الاقتصاد نحو الأمام وتحقيق الرفاهية لدى أفراد المجتمع، وكل ذلك مرتبط بتوافر بنية تحتية تكنولوجية متقدمة تسهم في رفع الناتج المحلي الإجمالي وترشيد استخدام الطاقة وتوفير بيئة استثمارية تنافسية ومرنة .

4. خطة دبي الاستراتيجية 2021:

تطمح إمارة دبي وكباقي الإمارات من خلال خطتها 2021، إلى الارتقاء بمكانتها الريادية في مختلف المجالات بما في ذلك السياحة والاقتصاد والمال والأعمال، وتنظر خطة دبي 2021 إلى مستقبل الإمارة من خلال منظور شامل لضمان تحقيق تطورات وطموحات مواطنيها، وتشمل هذه الخطة ست أهداف تتمثل في:¹²

- مدينة مرنة: أي تحقيق مدينة تؤمن أساليب حياة ذكية لسكانها، وفي إطار هذا الهدف، تسعى دبي الذكية إلى تمكين البنية التحتية الحيوية، والموارد بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز الكفاءة، وتعزيز الالتزام والتعاون بين مختلف أصحاب المصلحة لتقديم تجربة حضرية متكاملة، وذكية، ومستدامة.

- اقتصاد عالمي تنافسي معزز بالتكنولوجيا المتطورة: وفي إطار هذا الهدف، تسعى دبي الذكية إلى تحقيق اقتصاد تنافسي عالمي يقوم على ابتكارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحويل القطاعات الاقتصادية الاستراتيجية رقمياً، إضافة إلى الانتقال نحو الاقتصاد الدائري الذي يشجع على إعادة استخدام، وتقاسم الأصول والموارد الاقتصادية، كما تسعى دبي إلى تحقيق منظومة حيوية لريادة الأعمال والابتكار، تحفزها استثمارات مثمرة في البحث والتطوير والتقنيات الناشئة تقوم على قوى عاملة ملهمة وماهرة ومبتكرة ومنتجة تعزز مكانة دبي كأذكى مدينة في المستقبل.

- مجتمع مترابط وخدمات اجتماعية ذكية سهلة للجميع: وفي إطار هذا الهدف، تسعى دبي الذكية إلى ترك أثر طيب في حياة الأفراد- السكان والزائرين- من خلال رقمنة خدمات الحياة اليومية، وتسهيل الوصول إليها،

¹² <https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/strategies-initiatives-and-awards/local-governments-strategies-and-plans/smart-dubai-2021-strategy>

وتحسين جودة حياة الأفراد من خلال تبني التكنولوجيا لتبسيط التجارب الاجتماعية والثقافية والتعليمية والرعاية الصحية.

- تنقل انسيابي عبر حلول النقل المشتركة وذاتية التحكم: وذلك من خلال احتلال الصدارة في تطوير حلول ذكية ومبتكرة للنقل، تطويع تقنيات النقل التلقائية (الذاتية التحكم) لزيادة الإنتاجية والكفاءة وتقليل الازدحام المروري.

- بيئة نظيفة مُستدامة بالتكنولوجيا المتقدمة: وفي إطار هذا الهدف، تسعى دبي الذكية إلى الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لضمان استدامة وجودة موارد الإمارة من حيث الماء والهواء والطاقة والأراضي، للسكان والزوار، الاستخدام الفعال لاستراتيجيات جانب العرض والطلب المدعومة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين كفاءة الموارد والحفاظة على الاستهلاك المستدام. بالإضافة إلى تفعيل التحول الرقمي لقطاعات المرافق العامة، والتصنيع، والنقل، ومعالجة النفايات لتقليل البصمة الكربونية للإمارة من أجل بيئة نظيفة وصحية.

- حكومة رقمية عالية الكفاءة: وفي إطار هذا الهدف، تسعى دبي الذكية إلى خفض زيارات المراكز الحكومية لخدمة العملاء إلى الصفر، وإلغاء الحاجة إلى انتقال العميل إليها من خلال توفير 100٪ من الخدمات الرقمية، وتحقيق حكومة لا نقدية وخالية من الورق، مدعومة بأحدث التقنيات، وتقديم تجارب مثلى للعملاء من خلال ربط وتكامل الخدمات العامة التي تستهدف الاحتياجات الضرورية للسكان والزائرين، فضلاً عن تحقيق حكومة مدعومة بخدمات مشتركة للجميع، وبنية تحتية من الطراز العالمي تحفز قدرات هائلة لدي.

5. مسابقة دبي لرواد الأعمال الذكية:

أطلقتها منصة "دبي للمشاريع الناشئة" وهي مسابقة تأتي ضمن الجهود الساعية إلى تحويل دبي إلى المدينة الأذكى عالمياً. كما تهدف المسابقة إلى مساعدة رواد الأعمال الشباب ليكونوا جزءاً من مستقبل دبي، وكذلك للمسابقة دور هام في تعزيز دور رواد الأعمال الشباب وأصحاب المشاريع الناشئة.

ومن الجدير بالذكر أن هذه المسابقة مفتوحة أمام جميع رواد الأعمال المقيمين في دولة الإمارات، حيث يتطلب من جميع المتسابقين أن يقدموا أفكارهم التي تتمحور حول التكنولوجيا والرؤية المستقبلية لدي التي تشمل تقنية سلسلة الكتل أو الذكاء الاصطناعي أو الرقمنة.

تشمل مراحل المسابقة مرحلة التدريب والتوجيه حول كيفية تقديم الأفكار المبتكرة وشروط البرنامج، ثم يقوم المشاركون بتقديم وعرض أفكارهم، وبعد ذلك يتم تقييم واختيار أفضل الأفكار مع توفير الدعم اللازم لهم، أما خلال المرحلة النهائية للمسابقة فيتم اختيار 3 أفكار بالإضافة إلى توفير التدريب والتوجيه لهم، ثم سيتم الإعلان عن الفائزين.

وتحدر الإشارة أن دولة الإمارات العربية المتحدة قد احتلت المرتبة الأولى عالمياً في المؤشر العالمي لريادة الأعمال 2022، وذلك بحسب التقرير الصادر عن المرصد العالمي لريادة الأعمال Global Entrepreneurship Monitor /GEM/، متقدمة من المرتبة الرابعة عالمياً في تقرير العام الماضي، ومتفوقة بذلك على جميع الاقتصادات العالمية المشاركة في التقرير، وحصلت دولة الإمارات على أعلى معدل على الترتيب العام للمؤشر بواقع 6.8 درجة.

وقد ركز التقرير على النتائج الإيجابية المتميزة التي حققتها الدولة في عدد من المعايير التي يتم أخذها في الحسبان ضمن المنهجية والاستبيانات التي يتم تنفيذها للوصول إلى النتيجة الخاصة بكل دولة، كما حققت دولة الإمارات معدلات عالية في معايير أخرى مثل: وجود فرص جيدة لبدء عمل تجاري، توفر المهارة والمعرفة لبدء عمل تجاري، 19، واستخدام المزيد من التكنولوجيا الرقمية لتنمية الأعمال بما فيها تقنيات الذكاء الاصطناعي.¹³

الخلاصة:

على الرغم من التسهيلات التي تقدمها ريادة الأعمال الذكية للمجتمعات بشكل عام؛ فإنه ومن جانب آخر توجد العديد من الأمور السلبية التي تتطلب إعادة النظر في كل ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي خاصة فيما يخص القوانين والتشريعات التي تحكمه، وذلك لتجنب المجتمع مخاطر الذكاء الاصطناعي.

كما أنه وكثيراً ما يؤثر الذكاء الاصطناعي في حجم ونوعية الوظائف وفرص العمل المتاحة نتيجة تعويض الروبوت للإنسان في العديد من الوظائف، فضلاً عن التدايعات الخطرة لانتشار بعض تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجتمع بين يدي الأفراد بشكل واسع، خاصة في انتهاك خصوصيات الأفراد وعمليات التزوير.

وبالتالي، فهناك تحديات وتهديدات أمنية وأخلاقية كثيرة يطرحها تزايد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في الحياة البشرية، مما يجعل من عملية تقنين وتنظيم استخدامه أمراً لا بد منه للمجتمعات التي ترغب في الاستفادة من المميزات التي تقدمها التطورات التكنولوجية، وتلافي التهديدات والمخاطر الناجمة عنها في نفس الوقت.

إذا فقدت استخدام الذكاء الاصطناعي لأتمتة المهام الروتينية والإدارية يسهل للشركات الحصول على مزيد من الوقت لبناء علاقات وطيدة مع العملاء بالإضافة إلى توفير الوقت اللازم لتنمية الأعمال.

وقد تبين أن تجربة الإمارات في مجال الذكاء الاصطناعي وريادة الأعمال الذكية قد كانت جديرة بالدراسة، نظراً لما حققته على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي من خلال اعتمادها بشكل مكثف على التكنولوجيا وخاصة ما تعلق بأنظمة الذكاء الاصطناعي التي كان لها الدور البارز في تطوير المشاريع الريادية الشبابية.

¹³ العين الإخبارية، إنجاز جديد.. الإمارات الأولى عالمياً في مؤشر ريادة الأعمال 2022، 2022/2/10، متاح على: <https://al-ain.com/article/uae-first-globally-the-entrepreneurship-index-2022>

ومن أجل مواكبة دول العالم والتي من بينها الجزائر ما وصلت إليه الإمارات في مجال الذكاء الاصطناعي وريادة الأعمال الذكية، يتوجب عليها العمل بالمقترحات التالية:

التوصيات:

- إعداد جيل من المواهب والقدرات الوطنية الشابة ورواد الأعمال، وتجهيزهم بالمعارف والمهارات اللازمة في مجالات التكنولوجيا المتقدمة؛ وذلك من خلال نظام تعليمي مركز على الجانب التطبيقي والابتكار وريادة الأعمال؛

- تدعيم البنية التحتية من خلال تأسيس بيئة بيانات ضخمة متكاملة وآمنة إلكترونياً؛
- تطوير السياسات والقوانين التشريعية التي تحكم القطاعات والمواضيع المتعلقة بالتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي؛
- دعم كافة المبادرات التي تعزز جهودها في تنمية ريادة الأعمال الوطنية ولا سيما في مجالات الاقتصاد الجديد القائمة على التكنولوجيا والمعرفة والبحث والتطوير؛

قائمة المراجع:

- Built IN , Artificial Intelligence, <https://builtin.com/artificial-intelligence>
- Philip Boucher, Artificial intelligence: How does it work, why does it matter, and what can we do about it?, EPRS, 2020.
- Ed Burns, Nicole Laskowski, What is artificial intelligence (AI)? <https://www.techtarget.com/searchenterpriseai/definition/AI-Artificial-Intelligence>
- Álvaro Cuervo1, Domingo Ribeiro2 y Salvador Roig 2, Entrepreneurship: Concepts, Theory and Perspective. Introduction, pringer Berlin Heidelberg New York,
- Stephen J. Skripak, Fundamentals of Business, chapter6: Entrepreneurship: Starting a Business, Pamplin College of Business and Virginia Tech Libraries July 2016. <https://www.egyentrepreneur.com>.
- استراتيجية الامارات للذكاء الاصطناعي، متاح على: <https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/strategies-initiatives-and-awards/federal-governments-strategies-and-plans/uae-strategy-for-artificial-intelligence> 19.8.2021.
- محمود عبد الناصر، 6عوامل وضعت الإمارات في الصدارة إقليمياً بالذكاء الاصطناعي، أكتوبر 2020، متاح على: <https://www.alroeya.com>، تم الاطلاع عليه في: 2022/2/16.
- ماي بيوت، متاح على: <https://www.bayut.com/mybayut/ar> تم الاطلاع عليه في: 2022/2/16.
- <https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/strategies-initiatives-and-awards/local-governments-strategies-and-plans/smart-dubai-2021-strategy>
- العين الإخبارية، إنجاز جديد.. الإمارات الأولى عالمياً في مؤشر ريادة الأعمال 2022، 2022/2/10، متاح على: <https://al-ain.com/article/uae-first-globally-the-entrepreneurship-index-2022>